الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاثنين 07 شعبان 1423 هـ 14 اكتوبر 2002 العدد 8721

بريد طباعة

الأمير عبد الله يدشن مشروعات صناعية بالجبيل تتجاوز استثماراتها 9 مليارات دولار

استثمارات المنطقة الصناعية في ينبع والجبيل تجاوزت 60% من إجمالي الناتج الصناعي في السعودية

الجبيل: وليد بوعلي وممدوح المطيري
دشن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني امس عدداً من المشروعات الصناعية العملاقة، فيما وضع حجر الاساس لمشروعات اخرى في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية تفوق كلفة انشائها 35 مليار ريال ما يعادل (9.33 مليار دولار). وقد قام الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال زيارته للجبيل بتدشين محطة الضخ الثانية لقنوات التبريد والطرق والجسور ومنتزه شاطئ الفناتير ووحدات الانتاج والتخزين الاستراتيجي للمياه، وافتتاح توسعة الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق» والشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» والشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات «ابن زهر»، بجانب وضع حجر الاساس لمشاريع الشركة المتحدة للبتروكيماويات «المتحدة» المملوكة لشركة «سابك»، ويتكون مشروع شركة الجبيل المتحدة للبتروكيماويات من ثلاث مراحل يتم تشييد عدة مصانع في كل مرحلة ومشروع شركة التصنيع الوطنية، بالاضافة الى وضع حجر أساس مركز سابك التقني الذي يقع على ارض تبلغ مساحتها500 الف متر مربع في منطقة الصناعات الاساسية بمدينة الجبيل الصناعية، بجانب المرحلة الاولى من المنطقة الغربية للصناعات «الجبيل 2» وارصفة ميناء الملك فهد الصناعي.

وقال الامير سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع ان زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز لمدينة الجبيل تشكل منعطفا هاما في تاريخ الهيئة الملكية باعتبارها تأتي في وقت استكملت فيه المرحلة الاولى من خططها واستراتيجيتها التي رسمتها القيادة من خلال بنائها للمدينتين الصناعيتين واستيعابها للكثير من الاستثمارات المحلية والاجنبية لتشكل منتجاتها نسبة فاقت 60% من اجمالي الناتج المحلي الصناعي، فيما ارتفعت بحصة السعودية في الاسواق العالمية للبتروكيماويات لتصل الى 7%. واوضح الامير سعود بن عبد الله بن ثنيان ان الهيئة الملكية ساهمت في توفير 60 ألف فرصة عمل من خلال المنشآت القائمة في الجبيل وينبع، مشيرا الى ان المشروعات التي تفضل ولي العهد بافتتاحها ووضع حجر الاساس لبعضها تعد من المشروعات التنموية التي سيقابلها مشاريع صناعية استثمارية من قبل القطاع الخاص والتي تأتي في اطار الدعم الوافر الذي تجده الهيئة الملكية من القيادة السعودية، حيث تتنوع وتتعدد هذه المشاريع، الامر الذي يؤكد شمولية التخطيط وتوافقه مع كل المتطلبات التنموية الصناعية في المدينة. وفي ذات السياق اعرب الامير الوليد بن طلال الذي يمتلك 30% من اسهم شركة التصنيع الوطنية، عن سروره لتشريف الامير عبد الله بن عبد العزيز، واعتبر ان ذلك دليل على حرص الدولة على دعم القطاع الخاص وتشجيعة وهو دلالة صادقة على قدرة القطاع الخاص على اقامة مشاريع عملاقة ذات مستوي عالمي، ويعتبر وضع حجر الاساس هذا باكورة مشاريع شركة التصنيع الوطنية للبتروكيماويات والتي تم تأسيسها برأسمال قدره 500 مليون ريال يشارك فيه عدد من الشركات ورجال الاعمال من السعودية والخليج والمشروع الجديد عبارة عن مجمع صناعي متطور لانتاج البولي بروليين البلاستيكي بطاقة انتاجية تقارب نصف مليون طن سنويا، كما تبلغ تكلفته ملياري ريال، واعتبر الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ان رعاية ولي العهد هي امتداد طبيعي لما توليه الحكومة السعودية لمختلف القطاعات الانتاجية الوطنية عموما والقطاع

الصناعي خصوصا، كما ان تدشين المشاريع دخلت مرحلة الانتاج، ووضع حجر الاساس لمشاريع جديدة هو ابلغ تأكيد على متانة الاقتصاد السعودي واتساع روافده وتعدد مصادره.

من جانب آخر تشير احدى الدراسات الاقتصادية التي أجرتها الهيئة الملكية للجبيل وينبع مؤخرا الى نجاح الخطط والاستراتيجيات التي انتهجتها السعودية عندما انشأت الهيئة واسندت اليها بناء المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع، فقد أكدت الدراسة الى ان انشاء الهيئة الملكية عام 1975 يمثل منعطفا تاريخيا لبداية العمل في تنويع مصادر الدخل وتخفيف الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل، وان مدينتي الجبيل وينبع تعتبران محورين هامين في الاقتصاد الوطني بني من خلالهما اكبر المجمعات الصناعية في العالم ويعملان على جذب الاستثمارات ودعم ميزانية المدفوعات ونقل التقنية وخدمة الابحاث والتطوير وايجاد فرص عمل للمواطنين وتزويدهم بالمهارات والخبرات، حيث اوجدت الهيئة بيئة جذابة للاستثمارات الوطنية والاجنبية جلبت الى عام 2000 ما يربو على 196 مليار ريال، كان نصيب القطاع الخاص من اجمالي الاستثمارات الصناعية 141 مليار ريال، وبذلك استحوذت هاتين المدينتين على 55% من اجمالي الاستثمارات الصناعية وحوالي 85% من حجم الاستثمار في قطاع البتروكيماويات والمعادن في السعودية، بجانب استقطابها 30% من اجمالي حجم الاستثمار الاجنبي في السعودية، فيما فاق معدل النمو الصناعي في المدينتين معدل النمو في الصناعات غير النفطية بمناطق السعودية الاخرى بثلاثة اضعاف تقريبا، حيث تتجاوز معدلات النـــمو الصناعي 4% مقابل 1.7% للقطاعات الاخـرى غير النفطية، وقد ساعدت هذه البيئة على ايجاد فرص عمل للعمالة الوطنية بنسبة 14% من حجم العمالة الصناعية، كما ان الفرص الوظيفية تنمو بعدلات مرتفعة تبلغ في المتوسط 6.2%، وان من افضل المؤشرات الاقتصادية التي يمكن الاستشهاد بها على الآثار الايجابية لانشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع هو مساهمة المدينتين الصناعيتين بحوالي 60% من اجمالي مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي، وبذلك بلغت مساهمة الهيئة في الناتج المحلي من القطاع غير النفطي 14%، وكان للهيئة الملكية دور رائد في انشاء صناعة موجهة للتصدير واحلال الواردات فقد استطاعت هذه الصناعة توفير العديد من المنتجات البتروكيماوية واوجدت علاقة ارتباطية مع المصانع الوطنية في المناطق الاخرى بالسعودية، حيث انشأ ما يزيد عن 718 مصنعا تستخدم منتجاته الصناعية الاساسية والثانوية كلقيم صناعي لتلك المصانع.

مشاركة Like 0

بريـد طبـاعة